

## المال البحري السائب (٣)

نصح السيد حجاج بوخضور في تصريح له نشر بصحيفة «القيس» (١١/٢٢) التجار بعدم الدخول في عقود طويلة الاجل لنقل بضائعهم!! حيث ذكر ان اسعار الشحن في طريقها للانخفاض في المستقبل القريب، وقال ان اوضاع الشحن قد خلقت بلبلة لكل من البائعين والمشتريين في سوق النقل البحري. وقال ان مستوى التجارة العالمية المنقولة سيشهد انخفاضا قدره ٥٠٠ بليون دولار!! وقال ان ذلك ادى الى انخفاض التوقعات الخاصة بحجم التجارة المنقولة بحرا من ١٢٠ مليون حاوية سنويا الى ١١٠ ملايين حتى عام ٢٠٠١. وقال ان اسعار «سكرب» السفن، اي تحويلها الى خردة، قد انخفضت نتيجة احالة عدد كبير من الناقلات الى التقاعد كما صرح بأن الوقت الحالي هو الانسب للتعاقد على بناء سفن الشحن وناقلات النفط!!

عرف السيد حجاج بوخضور، والذي يشغل منصب نائب الرئيس للعقود والمشتريات في شركة الملاحة العربية المتحدة، عرف نفسه بالخبير الاقتصادي المتخصص في شؤون النقل البحري، وحيث انه يعمل نائبا لرئيس شركة بحجم شركة الملاحة المتحدة فلا بد ان يكون على دراية بما يقول وحيث ان من السهل الافتراض بان ما يعلمه السيد حجاج يعلمه كل من يكون في خبرته في عالم النقل البحري، فكيف يمكن اذا تبرير قيام الشركة، وفي اكثر الاوقات سوءا، بتوقيع عقد لبناء عشر سفن شحن دفعة واحدة وبمبلغ يتجاوز ٦٥٠ مليون دولار بدون رقيب او حسيب او حس او صوت، في الوقت الذي كان معروفا لدى العاملين في مجال الشحن البحري بأن اجور الشحن سوف لن تكون في صالح ملاك السفن، وانها ستميل الى الانخفاض، نقول هذا بشهادة واحد من اكبر العاملين في الشركة، نقلا عن اوسع المجالات المتخصصة في امور النقل البحري؟؟ فاین ذهب مستشارو الشركة، ومن وضع دراسات الجدوى الاقتصادية التي تم على اساسها شراء السفن العشر؟ ولماذا تستمر الشركة في تحقيق الخسائر عاما بعد آخر دون ان يتقدم احد لمساعدة مجلس ادارتها؟ وكيف يمكن تبرير خسارة شركة مدعومة من دول خليجية نشطة وتعمل في مجال مربح بحيث تتجاوز مصاريفها الادارية ارباح تشغيل بواخرها؟؟ وكيف يمكن تبرير كل هذا التسبب بغير غياب الحاسبة والعقاب والثواب؟!

عشرات الاسئلة التي لن تجد من يجيب عليها، فالشركة وادارتها في واد وملاكها في واد وشعوب الحكومات المالكة لها في واد والقارئ والقارئة في واد اما انا ففي سابع واد، وكل واد وانتم بخير!!



● آخر «كلام الناس»:

- الديمقراطية ضمانة اساسية لحماية المال العام

- احمد الصراف